

## الباب الأول

### المقدمة

#### أ. بواعث البحث

القرآن هو كتاب الهدي الذي يدل على جميع الناس في أمور العقيدة والتشريع والأخلاق لتحصل حياة سعيدة في الدنيا والاخرة.<sup>١</sup> والقرآن مصدر الأحكام الذي طلب إلى المسلمين أن يعلموا بها.<sup>٢</sup> وكل ما فيه معجز، فأيجازه معجز، وإطنا به معجز، وألفاظه معجزة، وأساليبه معجزة، ونغماته ونظمه وفواصله، كل هذا معجز.<sup>٣</sup> وكان من معجزات القرآن أيضا هي حسن التركيب آياته،<sup>٤</sup> وليس لأحد أن يأتيوا بمثله،<sup>٥</sup> ولا تغيير وتبديل شئ من القرآن ولو آية. وفيها اجتمع أنواع العلوم والمعارف.<sup>٦</sup> بل إن في القرآن الكريم آيات كثيرة تدل على سر العالمين. وسرها لا يعقلها الا من اجتهد بتفكيرها. وأمر الله سبحانه وتعالى بالتفكر والتدبر على آيات خلق، لأن فيها عبرة ودراسة لأولي الألباب.

---

<sup>١</sup> M. Quraish Shihab, *Membimikan Al-Quran*, (Bandung: PT Mizan Pustaka, 2013), 88.

<sup>٢</sup> أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٦ م)، ج. ١. ص. ٧.

<sup>٣</sup> محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة، المعجزة الكبرى القرآن، (بيروت: دار الفكر العربي، ١٩٧٠ م)، ج. ١٠، ص. ٢٤٩.

<sup>٤</sup> Sayyid Muhammad alwi al-Maliki, *Keistimewaan-Keistimewaan al-Qur'an*, tim. terj. (Yogyakarta: Mitra Pustaka, 2001), 13.

<sup>٥</sup> Athaillah, *Sejarah Al-Qur'an; Verifikasi Tentang Otensitas Al-Qur'an*, (Banjarmasin: Antasari Press Offset, 2007), 18.

<sup>٦</sup> Eva Iryani, *Al-Qur'an dan Ilmu Pengetahuan*, Jurnal Ilmiah Universitas Batanghari Jambi Vol.17 No.3 Tahun 2017, 66-67.

يدعو القرآن الكريم في آياته الى تفكر خلق الانسان نفسه والاسرار المودعة فيه، ويدعو القرآن في كثير من آياته الى التفكر في خلق الارض والبحار والجبال والادوية وما في بطون الارض من العجائب.<sup>٧</sup> كمثل خلق الحيوانات التي خلق حول الانسان. وإن الحيوانات تمثل جانبا عظيما من الموجودات الحية في العالم، وهي تجلب اهتمام كل ناظر إليها لتراكيبها المختلفة واشكالها المتنوعة وتباينها الكثير، وعجائبها العظيمة، تعرف الانسان على العلم وقدرة اللامتناهية لخالقها وعبارة في نفسها.

جاءت الإشارة إلى عدد من حيوانات الأرض في أكثر من مائة وأربعين آية من آيات القرآن الكريم، وسمى تعالى ستة من سور هذا الكتاب العزيز بأسماء عدد من الحيوانات الأرضية المعروفة لنا وهي : البقرة، الأنعام، النحل، النمل، العنكبوت، والفيل.<sup>٨</sup> وذكر الحيوانات في القرآن لا يوجد فقط في أسماء السور ، ولكن الحيوانات المذكورة أيضا في القصص والأمثال والقسم وغيرها.

يحسب الإنسان أن الحيوانات هي الكائنات الحية فقط، التي تأكل وتشرب فقط. و يحسبه ليس لديه الفكرة ولا نظام الحياة . ولكن الحيوانات أمم و قبائل، وأنواع و أجناس، وأشكال وألوان، وذكور و إناث. وجعل منها مايطير بجناحيه ، ومنها ما يمشي على بطنه ، ومنها ما يمشي على رجلين ، ومنها ما يمشي على أربع . ولذلك

<sup>٧</sup> محمد حسين الطباطبائي، القرآن في الإسلام، (بيروت: د.ن ، ١٣٩٣ هـ/ ١٩٧٣ م) ١١٢.

<sup>٨</sup> زغلول النجار، من آيات الإعجاز العلمي الحيوان في القرآن الكريم، (بيروت : دار المعرفة،

قال سبحانه وتعالى وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ [الأنعام: ٣٨]

انظر إلى هذه الآية، لماذا مثل سبحانه وتعالى الحيوانات بالناس كالأمم؟ وما وجه المماثلة بين البشر والدابة والطائر؟ قال مجاهد في قوله " أُمَّمٌ أَمْثَالُكُمْ" هو أصناف مصنفة تُعرف بأسمائها.<sup>٩</sup> وقيل مخلوق أشباهكم في الأكل والجماع يفقه بعضها عن بعض كما يفقه بعضكم عن بعض. ووجه المماثلة كونها جماعات وكونها مخلوقة بحيث يشبه بعضها بعضا ويأنس بعضها ببعض ويتوالد بعضها من بعض.<sup>١٠</sup>

قال محمد قريش شهاب إن مساواة البشر بالحيوانات البحر والبر والجو في هذه الآية تشابه في مختلف المجالات. على سبيل المثال، هم أيضًا يعيشون، وينتقلون من صغير إلى كبير، ويشعرون، ويعرفون، لديهم غرائز، بما في ذلك الغرائز الجنسية، التي غالباً ما تلد الغيرة أو الاغتصاب، والاضطهاد القوي للضعفاء وغيرهم لدى بعض الحيوانات مجتمع ولغة أو طريقة للتواصل مع بعضها البعض بطبيعة الحال ، فإن ملاءمة الإنسان لحيوان لا تغطي جميع الجوانب ، ولا تتساوى ، على سبيل المثال، في الاحتياجات أو القوة أو العقل. ومع ذلك، فإن المعادلة ليست صغيرة.<sup>١١</sup>

<sup>٩</sup> أبو منصور الماتريدي، تفسير الماتريدي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م)، ج. ٢، ص. ٦٧.

<sup>١١</sup> النيسابوري، غرائب القرآن وغرائب الفرقان، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٦ هـ)، ج. ٣، ص. ٧٥.

<sup>11</sup> M. Quraish Shihab, *Tafsir Al-Misbah; Pesan, Kesan dan Keserasian al-Qur'an*, Vol. 3 (Jakarta: Lentera Hati, 2002), 413.

وقال الزمخشري في ذلك الغرض من ذكر ذلك الدلالة على عظم قدرته، ولطف علمه، وسعة سلطانه وتدييره تلك الخلائق متفاوتة الأجناس، متكاثرة الأصناف، وهو حافظ لما لها وما عليها، مهيمن على أحوالها، لا يشغله شأن عن شأن، وأنّ المكلفين ليسوا بمخصوصين بذلك دون من عداهم من سائر الحيوان.<sup>١٢</sup>

وهذه الآية القرآنية الكريمة ترشدنا الى البحث في طباع الأحياء لنزداد علماً بسنن الله وأسراره في خلقه، تخصيصاً في أمر الحيوانات، التي يشبّه كأهم الناس. كيف خلقه ودبّره وكيف كان أسراره في حياته مع اممه. وكيف يمكن الحيوانات التي ليس لها عقل قادرة على بقاء الحياة وقادرة على العمل معاً.

فمثلاً كالنمل من الحيوانات التي ذكره الله في القرآن. له ميزات خاصة مقارنة بالحيوانات الأخرى.<sup>١٣</sup> النمل المدرجة في نوع الحشرات يملك فريدة من نوعها في شكل حاسة الشعور، الحذر، أخلاقيات العمل والتفاعيل الاجتماعية مرتفعة للغاية. وهي المعروف بحيوانات الاجتماعية. يفعلون عملاً علي المشاريع العامة التي يفعلونه معاً. بناء الطرق والجسور والأعشاش. هذا لم يكن له ممكناً دون تحقيق و اتصال جيد وتنسيق العمل.<sup>١٤</sup>

<sup>١٢</sup> أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، (بيروت: دار الكتب العلميّه ، ١٤٠٧ هـ)، ج. ٢، ص. ٢١ .

<sup>١٣</sup> Agus Porwanto, *Ayat-ayat Semesta Sisi-sisi Al-Qur'an Yang Terlupakan*, (Bandung: Mizan, 2008), 214

<sup>١٤</sup> Siti Fatihatul Ulfa, *Semut Dalam Al-Qur'an (Studi Penafsiran Thantawi Jauhari dalam Tafsir Al-Jawahir*, Skripsi (Semarang: UIN Walisongo, 2018), 10.

في هذه البيانات اعتبار للناس في ذكر الحيوانات في القرآن. بهذا الشكل الخاص يدعو القرآن الى تعلم العلوم التفسيرية وسائر العلوم التي يمكن ان يصل اليها التدبر ليحصل على العبرة في أمر الحيوانات. حاولت هذه الكتابة استكشاف عن عبارة الحيوانات التي وجدت في القرآن ثم تحليلها تحليلاً نقدياً، تحت العنوان: "الحيوانات في القرآن: دراسة اعتبارية عن الحيوانات".

## ب. تعبير المسألة

أما المسائل الرئيسية التي سيبحثها الباحث في هذه المسألة بحثاً موجهاً بتقرير السؤال فيما يأتي، ثم تقسم هذه المسألة الرئيسية تقسم إلى مسألتين اثنتين كما يأتي:

١. ما الحيوانات التي ذكرت في القرآن؟
٢. ما الإعتبار الذي يحصل من ذكر الحيوانات في القرآن؟

## ج. تحديد الموضوع

لزيادة الفهم و التفهم عن الموضوع و لتجنب الخطأ والغلط في هذا البحث او حقيقته حتما للباحث أن يوضح إلى شرح بعض المصطلحات المتصلة بالموضوع الذي هو كما سنرى:

١. الحيوانات: جمع من حيوان. وهو كائنات الحية القادرة على الحركة والتفاعل مع المحفزات، ولكنها ليست ذكية.<sup>١٥</sup> وفي هذه الكتابة لا يبحث الحيوان كله، بل

<sup>15</sup> Tim Penyusun, *Kamus Bahasa Indonesia*, (Jakarta: Pusat Bahasa, 2008), 203.

يبحث بعضه وهي: الإبل، النمل، البعوضة، العنكبوت، الطير. لأنّ بعض هذه الحيوانات المذكورة يمثلون الآخرين، ويكفي للإجابة المسئلة والمشاكل التي تقدم شرحه في بواعث البحث.

٢. الاعتبار الاسم من العبرة.١٦ وعبرة : بكسر العين وفتح الراء وسكون الباء . ج عبارات وعبر بمعنى : درس، عظة، اتعاط، الاعتبار بما حدث ومضى، وقيل عظة وتذكرة. ليس المقصود في هذه الكتابة الذي ذكر بلفظ العبرة تخصيصا بل المقصود كل آيات وجد فيها درس أو عظة أو تذكرة في أمر الحيوان.

٣. دراسة اعتبارية هو الدراسة التحليلية التي تسمح بالوصول من المعرفة الملموسة إلى المعرفة المجردة، في شكل الملاحظة والتأمل التي تقود الناس إلى معرفة جوهر المادة من خلال رؤيتها والعناية بها وقياسها واتخاذ قرارات عقلانية بشأنها، بحيث يمكن أن تؤثر الاستنتاجات على القلب ويمكن أن تصبح دروسًا. وسيأتي بحثنا يبحث اعتبارية الحيوانات في هذه الكتابة بما يستفاد من الآيات.

#### د. أهداف البحث وأهمياته

##### ١. أهداف البحث

أما لأهداف لهذا البحث العلمي و هي:

<sup>١٦</sup> جمال الدين ابن منظور الأنصاري ، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، ١٤١٤ هـ)، ج. ٤،

أ) معرفة الآيات التي فيها عبرة من الحيوانات.

ب) معرفة اعتبارية الحيوانية الذي يحصل من ذكر الحيوانات في القرآن.

ب. أهميات البحث

قد قسم الباحث أهميات البحث الى قسمين، وهما أهميات الجامعة

والإجتماعية.

أما الأهميات الجامعة هي: أولاً، هذا البحث يقصد أن يحصل بحثاً جديداً

ونافعا لمن أراد ان يتعلم تفسير القرآن عامة ويفهم الايات الذي وجد عبارة الحيوان

في القرآن خاصة. ثانياً، ليكون مرجعاً لمن يريد أن يبحثه متعمداً على نحو هذا

الموضوع. ثالثاً، ليكون ثروة للدراسة الإسلامية خصوصاً في دراسة تفسير القرآن.

والأهميات الإجتماعية هي: أولاً، لزيادة خزانة العلمية عن علوم القرآن خاصة في

جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية. ثانياً، إخباراً للمجتمع أن في القرآن عبرة كثيرة

من الحيوانات.

هـ. الدراسة السابقة

إن تحقيق المكتبي مهم جداً لكل الباحث قبل القيام بالتحليل عن البحث الذي

سيقام به التحليل إما كان البحث محللاً من قبل أم لم تحلله أحد، وكذلك البحوث

العلمية التي تتعلق بالموضوع الذي سيقام به التحليل.

وقد بحث الباحث بعض الدراسات السابقة التي تتعلق بهذا الموضوع في

المكتابات والإتترنت وغيرها وهي :

١. الرسالة العلمية بموضوع *“Binatang dalam Al-Qur’an (Kajian Tafsir*

*Mawdhu’iy)*” كتبه دِمَسْ رَسْفَتِي سفيان ، جامعة سنن غونوغ جاتي

الإسلامية الحكومية ، بندوغ ، ٢٠٠٨. بحث دِمَسْ رَسْفَتِي سفيان في كتابته

الحيوانات وما الحيوانات التي ذكرت في القرآن كله مجملا ويذكر الفوائد التي

يمكن الحصول عليها من ذكر الحيوانات في القرآن.

٢. الرسالة العلمية بموضوع *“Binatang dalam Al-Qur’an (Kajian Tafsir*

*Mawdhu’iy)*” كتبه دني هداية ، جامعة سنن كليجاغ الإسلامية الحكومية،

يغياكرتا ، ٢٠١٠. بحث دني هداية في كتابته تقريبا متشابه بالبحث قبله وهو

يبحث الحيوانات التي ذكرت في القرآن. ويبحث الفوائد و الدراسة في الحصول

المذكورة الحيوانات في القرآن.

٣. الرسالة العلمية بموضوع *“Penafsiran Nama-nama Hewan dalam Al-*

*Qur’an (Perspektif Tafsir Ilmi)*” كتبه توتوغ رمضاني، جامعة سُولْتَن مولنا

حسن الدين الإسلامية الحكومية ، بنتن ، ٢٠١٧-٢٠١٨. بحث توتوغ

رمضاني في كتابته الاسماء الحيوانات لكن بالمنظور تفسير علم.

٤. الرسالة العلمية بموضوع *“Binatang dalam Kitab Al-Jawahir Fi Tafsir*

*Al-Qur’an Al-Karim Karya Tantawi Jauhari*” كتبه محمد مشكور ،

جامعة على وِدّ الدين الإسلامية الحكومية ، مكاسر ، ٢٠١٨ . بحث محمّد مشكور في كتابته يبحث الحيوانات التي ذكرت في القرآن عند طنطوي جوهري. ويبحث الفوائد والدراسة في الحصول المذكورة الحيوانات في القرآن عند طنطوي جوهري.

٥. الرسالة العلمية بموضوع *Semut Dalam Al-Qur'an (Studi Penafsiran*

*Thantawi Jauhari dalam Tafsir Al-Jawahir*” كتبه ستي فتيح الأولفا

جامعة ولي سوغو الإسلامية الحكومية ، سمرغ ، ٢٠١٨ . بحث ستي فتيح

الأولفا في كتابته يبحث الحيوان من الحيوانات التي ذكرت في القرآن تخصيصا

وهي النمل، وتحليله عند طنطوي جوهري.

هذه كلّها الدراسات السابقة التي وجدها الباحث عن الحيوانات. وقد كان

الباحث في الدراسة الأولى والثانية يبحث الحيوانات التي ذكرت في القرآن. ويبحث

الفوائد والدراسة في الحصول المذكورة الحيوانات في القرآن. هما تقريبا متشابه لأنّ هما

تحليله بمنهج الموضوعي، بل كل منهما يوثق بعضا عن بعض. وفي الدراسة الثالثة

يبحث الاسماء الحيوانات بالمنظور تفسير علم التي وجد في القرآن.

والدراسة الرابعة يبحث الحيوانات التي ذكرت في القرآن عند طنطوي جوهري.

ويبحث الفوائد و الدراسة في الحصول المذكورة الحيوانات في القرآن. ان في الأولى

والثانية يبحث الحيوانات بمنهج الموضوعي وتحليله عامة، ففي هذه الدراسة الرابعة

مخصصة كيف كان تفسير الحيوانات عند طنطوي جوهري. وشرح طنطوي جوهري أنّ

الحيوانات مخلوقات حية خلقها الله بتفرد مختلف، وأن وجود الحيوانات على هذه الأرض يظهر كمال الله في الخلق.

والدراسة الخامسة يبحث الحيوان من الحيوانات التي ذكرت في القرآن تخصيصا وهي النمل، وتحليله عند طنطوي جوهري. هذه الدراسة الخامسة قد يكون البحث اعمقا، لأن هذه الدراسة ركز على تفسير طنطوي جوهري في أمر الحيوانات تخصيصا بالنمل.

وهذا البحث يختلف عن جميع الدراسة قبله، في هذه البحث سيبحث البحث الحيوانات، وتحليلها تحليلا نقديا. لكن البحث لإجابة مسألة ما الإعتبارية الذي يحصل من ذكر الحيوانات في القرآن. بالطبع هناك دروس نتعلمها من التعبير عن هذه الآية. وبالمقصود أن يكون البحث نقديا وتتمكن من التركيز فتحليله عن بعض الحيوانات وهي : الإبل، النمل، البعوضة، العنكبوت، الطير.

## ٩. منهج البحث

### ١. نوع البحث

إستخدم الباحث في هذا البحث كان بحثا مكتيبا يعني البحث بجمع البيانات من المقروآت المتنوعة من المكتبة و غيرها.<sup>١٧</sup> باستخدام بعض الكتب الذي يتعلق بهذا البحث أو مجلات أو مخطوطات أو ورقات وكل عن المكتوب او المخبر

<sup>17</sup> Sutrisno Hadi, *Metodologi Research*, Jilid 1 , cet. 30, (Yogyakarta: Penerbit Andi, 2000), 3.

او المقابلة (library research and field research) <sup>١٨</sup> على المنهجي الكيفي  
(qualitative).

٢. البيانات ومصادرها

والبيانات في هذا البحث تنقسم إلى قسمين:

(١) البيانات الأساسية: سورة البقرة ٢٦، سورة المائدة ٣١، سورة النمل ١٩-١٨،  
سورة العنكبوت ٤١، سورة الغاشية ١٧.

(٢) البيانات الثانوية: أنواع العلوم و المعارف الذي يبحث : الإبل، النمل، البعوضة،  
العنكبوت، الطير.

أما المصادر البيانات في هذا البحث تنقسم إلى قسمين:

(١) المصادر الأساسية: يعني البيانات التي تصدر من المصادر الأساسية مباشرة في  
مجتمع البحث أو موقعه. المصادر الأساسية هي المصطلح في كثير من أقسام  
العلوم المتنوعة لتعبير مادة المصدر الأقرب إلى الشخص أو المعلوم أو الفترة أو  
الفكرة المبحوثة. <sup>١٩</sup> والمصادر الأساسية في هذه الدراسة هي شرح الحيوانات التي  
ذكرت في القرآن.

<sup>18</sup> Rahmadi, *Pengantar Metodologi Penelitian*, (Banjarmasin: Antasari Press, 2011), Cet Ke-I, 11.

<sup>19</sup> Mohammad Mustari dan Muhammad Taufiq Rahman, *Pengantar Metode Penelitian*, (Yogyakarta: LaksBang Pressindo, 2012), 37.

٢) المصادر الثانوية: يعني البيانات التي تصدر من المصادر الثانوية للمبيانات المطلوبة.<sup>٢٠</sup> مصادر البيات الثانوية في هذه الدراسة هي كتب تفسير القرآن في أو كتب الأخرى والشروحات والكتابات التي تتعلّق بالحيوانات التي ذكرت في القرآن، تخصيصاً خمسة الحيوانات التي تقدم ذكره.

### ٣. طريقة جمع البيانات وتحليلها

والطريقة التي استخدم الباحث في جمع البيانات هي الدراسة المكتبية والميدانية، الطريقة التي سلكها الباحث لجميع البيانات هي جمع الآيات الذي يتعلق بالحيوانات في القرآن وبخمس الحيوانات المذكورة تخصيصاً . ثم جمع مفهومهم وكل ما إعلام من الحيوانات.

أما طريقة تحليل البيانات، بعد أن تجمع البيانات ثم يقوم الباحث تحليلية يرجوع الى تفسير الآيات، وتحليلها تحليلًا نقدياً تخصيصاً عن الحيوانات الخمسة في القرآن وهي: الإبل، النمل، البعوضة، العنكبوت ، الطائر. ثم الباحث كل منهم من سياق ذكرها ومناسبة الآيات.

### ز. ترتيب البحث

سيكتب الباحث في هذا البحث العلمي تشتمل على أربعة أبواب كما سنرى:  
الباب الأول: المقدمة التي تتكون من بواعث البحث، وتعبير المسألة، وتحديد الموضوع، وأهداف البحث وأهمياته، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وترتيب البحث.

<sup>20</sup> Rahmadi, *Pengantar Metodologi Penelitian*, 71.

الباب الثاني: البحث النظرى عن الحيوانات في القرآن التي تتكون من تعريف الحيوانات، ذكر الحيوانات في القرآن، أقسام الحيوانات، تصنيف الحيوانات و الحيوانات المذكورة في القرآن.

الباب الثالث: تفسير الحيوانات في القرآن التي تتكون من الإبل، النمل، البعوضة، العنكبوت، الطير.

الباب الرابع: الخاتمة، النتائج، التوصيات.